

وورث سليمان داود | 4 | قصة داود وسليمان عليهما السلام |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما - [00:00:20](#)

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:42](#)

لكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:06](#)

قال الله تبارك وتعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داوود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء - [00:01:35](#)

ان هذا هو الفضل المبين وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - [00:02:02](#)

فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين تكلمنا قبل ذلك عن ذلك الفضل المبين - [00:02:29](#)

الذي اتاه الله عز وجل داود وسليمان وقد ظهر هذا الفضل جليا في الاية الاولى. ولقد اتينا داود وسليمان علما وهذا العلم هو المراد بالوراثة في قوله عز وجل وورث سليمان داوود - [00:02:55](#)

فهي وراثة علم ونبوة وليست وراثة مال كما ينسب الى الحسن البصري رحمه الله اولا لان داوود عليه السلام كان متزوجا بمائة امرأة وله من كل امرأة اولاد. واذا كان الميراث مالا - [00:03:20](#)

فلا يختص سليمان عليه السلام به دون جميع اخوته فلم خصه دونهم؟ لو كان مالا لاستوى الكل فيه ثانيا لو كان مجرد وراثة لما كان في الكلام معنا فلو قال القائل مات فلان وورثه ولده لم يكن للكلام معنى. اذ ان كل ولد يرث اباه - [00:03:48](#)

فلم يبق الا ان يكون ميراث النبوة كما قال زكريا عليه السلام واني خفت الموالي من ورائي. وكانت امرأتي عاقرا. فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربي رضيا. فهذه ايضا وراثة نبوة - [00:04:19](#)

او وراثة علم وليست وراثة مال. فانه لا يظن بنبي ان يدعو الله تبارك وتعالى ان يرزقه ولدا حتى يحجب اولي الميراث فلا يأخذون المال هذا غير متصور ابدا في نبي من الانبياء. يريد ولدا حتى يحجب اولي العصابة من المرء - [00:04:48](#)

ان هذا خلق مذموم ونفتي بحرمة اذا جاءنا رجل مثلا وقال انا اريد ان اكتب كل ملك بنات او للاولاد مثلا حتى لا يرث فلان وفلان فنقول ان هذا لا يجوز لا يجوز ان تحجب الحق عن صاحبه. لكان الله عز وجل هو الذي اعطى كل ذي حق حقه - [00:05:17](#)

فلا يحل ان تكتب بيعا وشراء وهميا لاجل ان تحجب الورثة. لا يبارك الله عز وجل في عقبه ويصابون بالافات وتذهب كل هذه الاموال

عند الاطباء وفي التجارة الخاسرة وفي اي سبيل. اذا كان هو - [00:05:44](#)

بالكلام ده حتى يضمن لاولاده المال الوفير ابشر فان هذا سيذهب كله ولعلمهم يملكون ويفتقرون ويمدون ايديهم لمن حجبت المال

عنهم فاذا اردت ان تسترهم بعد وفاتك فاتق الله فيهم - [00:06:04](#)

ولا تكن قصير النظر اتق الله فيهم. لا يوجد افضل من البر غطاء. من اراد ان يتدثر فليتدثر بالبر فانه ابقى من المال الخاصة ان هذه

وراسة علم. ووراسة نبوة لا غير. ويؤيد كل هذا قوله - [00:06:28](#)

صلى الله عليه واله وسلم نحن معاصر الانبياء لا نوره. ما تركناه صدقة. لقد رفضوا الدنيا وهم احياء. وتركوا مسالكها وكانوا ابصر بها من اهل الدنيا. افعندما يموت يدعو الله عز وجل وهو حي قبل ان يموت يدعو الله عز وجل ان يرزقه مالا او ان يرزقه دنيا -

[00:06:54](#)

فقوله تبارك وتعالى وورث سليمان داود هذه وراثه علم ونبوة وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو

الفضل المبين سليمان عليه السلام الان في مقام الشكر - [00:07:25](#)

واذا اردت ان تعرف الشاكر من غيره انظر الى حسن ادائه في ذكر النعم كلما عدد النعم كلما كان متلبسا بمقام الشكر وهذا التعداد اذا

كان في مقام الشكر فهو شكر - [00:07:52](#)

واذا كان في مقام العتاب فهو تقريع كما لو قلت لولدك الذي رسب مثلا او الذي سلك طرائق فاشلة. لماذا فعلت هذا؟ الم افعل لك كذا

وكذا وكذا وتعدد عليه - [00:08:17](#)

كلما عدت عليه وجوه النعم كان تقريعه وتوبيخه كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

واله وسلم قال يؤتى برجل يوم القيامة - [00:08:38](#)

فيقول الله عز وجل له اي فل يعني يا فلان الم اذرك ترأس وتربع وازوجك من النساء واركبك من الخيل فاين شكرك قال اي ربي

نسيت. قال فاليوم انساك. فهو يقرعه بتعداد النعم عليه - [00:08:59](#)

الم اذرك ترأس لم تكن واحدا من اثناء الناس بل جعلتك رئيسا وجعلتك رأسا على الناس. فهذا كان ادع ان تشكر الله تبارك وتعالى انه

ميزك وانه فضلك وانه رفعك وجعل يدك - [00:09:26](#)

العليا وتنزع كان اهل الجاهلية اذا اغاروا على قوم اخذوا ربع ما غنموا وجعلوه صاحب الحي رجل رئيس في الحي يقري به الضيفان

ويقوم به على نوازل الزمان. ما دا اسمه المربع - [00:09:49](#)

كانوا يعطون ربع ما غنموا لهذا الرأس. وازوجك من النساء واركبك الخيل والابل. كل هذا تقريع له ونظيره لكن على الشق الاخر من

حديث صهيب الرومي رضي الله عنه كما في صحيح مسلم - [00:10:11](#)

ان اهل الجنة اذا استقروا في الجنة يطلع عليهم ربنا تبارك وتعالى فيقول يا اهل الجنة هل رضيتم يقولون يا ربنا الم تبيض وجوهنا

الم تدخلنا الجنة الم تنجنا من النار ويعددون النعم - [00:10:34](#)

فحينئذ يتجلى لهم ربهم عز وجل فيرونه فلا يعطى اهل الجنة نعيما افضل من ذلك وقرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فالزيادة هي

النظر الى وجه الله تبارك وتعالى في الجنة - [00:11:00](#)

وايضا روى الشيخان من حديث عبدالله بن زيد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما انتهى من غزوة حنين واعطى المؤلفة قلوبهم

ومنع الانصار من هذا العطاء وهذا الفيض - [00:11:22](#)

فتكلم بعض شباب الانصار ولم يرضوا بمثل هذا التصرف وقالوا ان سيوفنا تقطر من دمائهم ثم يعطيها فلانا وفلانا فعاتبهم رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم قال الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي - [00:11:46](#)

الم اجدكم عالة فاغناكم الله بي الم اجدكم اذلة فاعزكم الله بي وفي كل مرة يقولها يقولون الله ورسوله امن وفي حديث ابي سعيد

الخدري في مسند الامام احمد في هذه الواقعة كلما قال لهم شيئا من ذلك قالوا - [00:12:09](#)

صدق الله ورسوله فقال لهم ان شئتم قلتم كذا وكذا. وكذا وكذا لاشياء عددها لم تذكر في حديث عبدالله بن زيد وذكرت في حديث

انس وابي سعيد في مسند الامام احمد - [00:12:38](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تقول جئتنا طريدا فاويناك وجئتنا مخزولا فنصرناك فعندما قال لهم ذلك سكتوا فقال الا

ترضون ان يرجع الناس بالشاء والبقران؟ اي البقر يعني - [00:13:02](#)

وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه الى رحالكم؟ قالوا رضينا الحاصل ان مسألة تعداد النعم في باب الشكر من اعظم

الشكر فسلیمان عليه السلام يعدد يا ايها الناس - [00:13:28](#)

علمنا منطق الطير اي يعرف لغات الطير جميعا واوتينا من كل شيء من كل شيء وهذا ايضا لفتة لطيفة تلتقي مع قوله وفضلنا على

كثير من عباده المؤمنين ثم لهج بهذا الشكر وختم الكلام بان هذا هو الفضل المبين - [00:13:53](#)

ثم ذكر ربنا تبارك وتعالى مشهدا. مشهد انه جمع له كل رعاياه. حشر ولسليمان جنوده من الجن والانس والطير. فهم يوزعون. يوزعون

يعني يرد اولهم على اخر واخرهم على اولهم - [00:14:24](#)

اي لهم وزع. الوزعة اللي هم الجماعة اللي بيحفظوا النظام زي الغفر اي حد هيتقدم الموكب يرجعوه. واي حد بيتأخر عن الموكب

يسوقوه. ادي معنى يوزعون اي لهم وزع ينظموهم فلا يسبقون سليمان ولا يتأخرون عنه - [00:14:47](#)

واستدل اهل العلم بهذه الاية مع ادلة اخرى على مشروعية وضع حكام على الناس ينظمون حياتهم وينظمون شؤونهم حتى اذا اتوا

على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمن - [00:15:13](#)

انكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون هذه الاية فيها عدة فوائد الفائدة الاولى في قوله تعالى قالت نملة هكذا بالتنكير. ولم يذكر في

اي المصادر المعتبرة المسندة ان هذه النملة كانت سيده النمل - [00:15:37](#)

ولا ان هذه النملة كان لها شأن في قومها انما هي نملة طيب ما هي الفائدة من هذا؟ الفائدة هي ان النصيحة لله عز وجل ولرسوله

وللمؤمنين لا تختص بطائفة دون اخرى - [00:16:09](#)

كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهو من جملة النصيحة لله ورسوله. فهذا متعين على كل فرد من الافراد لا يقال ان الطائفة

الفلائية لو احنا مثلا او في بعض البلاد في جامعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:16:34](#)

لا يقولون قائل ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المختص بهذه الجماعة وانا اذا رأيت منكرا لا انكره. او اذا رأيت سبيلا الى امر

بمعروف لا امر به. لا بل يتعين على كل فرد ان ينصح على حسب طاقته وعلى حسب علمه. كما قال صلى الله عليه - [00:16:53](#)

وسلم في حديث ابي سعيد الخدري من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه. وذلك اضعف

الايمان وليس وراء ذلك مثقال حبة من خردل من ايمان - [00:17:16](#)

فقوله قالت نملة نملة من جملة النماء يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. يبقى دي نصيحة قام بها نملة لا نعرف انها كانت متراسة على

وادي النمل. ادخلوا مساكنكم لا يحطمن - [00:17:36](#)

لكم سليمان وجنوده اي لا يؤذيكم ولا يدوس عليكم هو وهذا الجندي الهائل. بعض ارباب المعاني استدل بشيء هو في ذاته صحيح

ولكن ليس في الاية حجة له قال لا يحطمنكم - [00:17:56](#)

اي لا يحطم قلوبكم لما يطلع النمل من الجحور وروى هذه الابهة اللي فيها سليمان وهذا الملك العظيم يقوم يتمنوا ان للواحدة منهن

ما لسليمان من الدنيا. يبقى ده تحطيم القلب بمد النظر الى ما ليس لك - [00:18:18](#)

وما بيستدلوا لا يحطمنكم يستدل بهذه الاية على هذا المعنى. اقول ان المعنى صحيح وله ادلة اخرى، لكن هذه الاية ليس فيها دلالة

على هذا المعنى لان مجالسة اهل الدنيا محظورة. لانها فعلا تكسر القلب - [00:18:42](#)

ولو تأملت في قصة قارون في هذه الجزئية لوجدتها ظاهرة. لما وعظ قوم قارون قارون وامروه ان اتق الله وان يستعمل ما له فيما

يرضي الله اخذته العزة بالاثم فاراد ان يكسر - [00:19:03](#)

فحشر موكبه تحديا لهؤلاء فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. انه لذو حظ

عظيم لو ان الله عز وجل كشف حجب الغيب لك - [00:19:23](#)

لما تمنيت نعمة حجبها عنك وبذلها لآخرين لو كشف لوح الغيب لك كنت اعرف رجلا لا اعرفه شخصا ولكن اعرف ابن اخيه وهو الذي
حكى لي هذه الحكاية حكاية عامة - [00:19:50](#)

كانت في مطلع الثمانينيات وكان عم هذا الرجل من اشهر تجار البقالة في القاهرة وعنده ابراج في الاحياء الراقية في القاهرة وعنده
سوق من اكبر الاسواق في مصر الجديدة وكان يبيع الخمر - [00:20:12](#)

في هذه الاسواق فابتلاه الله عز وجل بزوجة ناشز من تؤدبه امرأة هذه المرأة الناشز مع كل هذا لان كل الذي سميته وما لم اسمه كان
تحت امرها. وكانت اذا ارادت شيئا ملكته - [00:20:39](#)

رجل يعطيها كل شيء ومع ذلك لا ترضى وورثت هذا العقوق لاولادها. كان عنده ستة سبعة من الاولاد الذكور الكبار وكان الولد منهم
يركب احدى السيارة ما فيش حاجة اسمها سيارة يمر عليها عام - [00:21:03](#)

تبقى بيت ما يركبهاش الطبيخ الحمضان كده. ما يكلوش ومع ذلك المرأة ورثت هؤلاء الاولاد العقوق ودائمة التشكي من زوجها طلع
الولاد يحقدون على ابيهم كم من مرة تعرض فيها للضرب والاهانة حتى كاد ان يموت. وهددوه انهم سيقتلونه ليأخذوا هذه الاموال -
[00:21:23](#)

وفعلا عاين هذا المسكين بعض اولاده يريد ان يقتله فماذا كان يفعل؟ وهو يركب احدى السيارة اذا اراد ان ينام لا يستطيع ان ينام في
برج من هذه الابراج حينما كان يقود السيارة ويفضل ماشي بها في شوارع القاهرة - [00:21:52](#)

فاذا رأى سيارة تتبعه يظل ماشيا ويفضل يلف حتى يطمئن تماما انه لا احد يتبعه يغلق السيارة من الداخل وينام على الكرسي وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد - [00:22:15](#)

لو ان الله تبارك وتعالى اطلعك على حياة هذا الرجل انت تستنكف ان تكون مثله تسف التراب ولا تكون مثله. لكنك تحسده اذا وجدته
يقف في الاشارة وهو جالس في السيارة والدنيا حر وانت بتتصبب عرقا وهو رافع الازاز ومشغل التكييف. تقول يا بخت - [00:22:41](#)

لكنك لا تدري ما الذي وراء هذا المسكين ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
واحمد الله على هذه القسمة - [00:23:06](#)

فالقصد ان مجالسة اهل الدنيا نقمة. تجلس معهم ساعة واثنين. لا يذكرون الله مرة انما يذكرون الدولار الف مرة. ويذكرون الجنيه
والدراهم والدنانير وفرق الاسعار الاستيراد والتصدير لا تجلس معهم فتستفيد - [00:23:25](#)

انما تخرج من مجلسهم مكسور القلب. مكسور الخاطر. تنعي حظك وتنعي قلة رزقك فهو المعنى صحيح. نعم. لكن لا يحطمنكم ليس
فيها اي دليل على ان المقصود بها القلوب وقد صدق عمر رضي الله عنه لما قال ان القرآن حمال زوجوه. لكن احنا بنرد الفضل -

[00:23:51](#)

الى المعاني الصحيحة بالقاعدة المعروفة عند اهل العلم ان السياق من المقيدات وسنتكلم عنها ان شاء الله بعد قليل لا يحطمنكم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون في هذا دليل على عدم جواز ذم الرجل الفاضل اذا كان فاضلا. اذا فعل شيئا - [00:24:20](#)

يشينه في الظاهر الكلام ده كلام مهم. الرجل اذا كان فاضلا وثبتت عدالته ومعروف للكافة انه في الظاهر تقي. وانه فاضل. اذا اصدر
منه شيء بخلاف هذا ينبغي ان يتأول له ولا يذم - [00:24:49](#)

وان يحمل هذا الذي ظهر منه على معنى مقبول طب ايه وجه الدلالة بين الاية؟ وهم لا يشعرون. فسليمان عليه السلام نبي واميز ما
يمييز النبي عن غيره حسن الخلق - [00:25:18](#)

انهم سادة في هذا الباب تذل القلوب لهم بصبرهم وحسن خلقهم فلا يتصور ان يعلم سليمان عليه السلام ان قرى النمل تحت قدميه
وتحت قدم رعيته. وانه سيهلكهم جميعا ويفعل - [00:25:40](#)

هذه مسألة غير متصورة. طيب اذا حدث هذا وان هؤلاء الجنود من الجن والانس. الذين الارض وللارض من وطنهم ويؤيد هؤلاء اذا
حطموا هذه القرى يبقى الجواب انهم لا يشعرون - [00:26:07](#)

ولو شعروا ما فعلوا ده درس ينبغي ان يستوعبه العوام. ليه؟ لان فيه حملة تترية على اهل العلم يشتمونهم ويسلبون اعراضهم

وينسبونهم الى كل نقيصة. بقصد ان تنفر الجماهير وتنفض - [00:26:32](#)

من حولهم واحد من هذا الطابور الخامس اللي هو طوله يملأ المشرقين احنا عندنا الطابور الخامس مثل الجيوش الجرارة تواصلوا على حرب اهل العلم واحد منهم مطلع كتاب عنوانه مشايخ مصر - [00:26:56](#)

بين نفاق الحاكم ونفاق الله يبقى مشايخ مصر كلهم واحد من اتنين. يا اما يوافق الحاكم يا اما ينافق الله ليس فيهم خير الكلام ده حق الكلام ده حقيقي وتكلم عن فضلاء في هذا الكتاب. وسلب اعراضهم واستهزأ بهم. والله الموعد - [00:27:25](#)
لانهم فعلا ضعفاء. لا يملكون حولا ولا طولا مع هؤلاء في الدنيا. لكنهم يملكون الركن الشديد الذي استجار به لوط. لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد - [00:27:54](#)

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يرحم الله اخي لوطا قد كان يأوي الى ركن شديد الا وهو رب العالمين تبارك وتعالى ليس مهما ان يتكلم هؤلاء فنحن لا نغيرهم التفاتا على الاطلاق. وليس لهم عندنا قيمة تذكر - [00:28:14](#)
ونحن لو نظرنا الى هؤلاء ما دعونا الناس الى الله يوما لكن هؤلاء استشروا حتى صاروا كالسرطان في جسد الامة. الاشكال انما هو في الجماهير. التي قد تصدر مثل هذا - [00:28:41](#)

احنا بنؤسس هذا الاصل المعروف عند اهل العلم ان من ثبتت عدالته واستقامت في الحق طريقته انه لا يقبل فيه الجرح الا مفسر من جرح لابد ان يجرح بعلم وعدل. من ذم لابد ان يذم بحق. وليس - [00:29:00](#)
افتراء بل رجل اذا علم انه محق. وانه فاضل. فايها الناس لا تقبلوا فيه ملاما الا ان تعين انت بنفسك هذا ومن العار ان تدم اهل الفضل بكلام خصومهم لا سيما اذا كان الخصم فاجرا فاسقا لا يتقي الله عز وجل ولا يرضى له عز وجل حرمة - [00:29:24](#)
يبقى نفهم من قوله تبارك وتعالى من قول النملة وهم لا يشعرون اي انهم لو شعروا ما فعلوا في المقابل روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:29:55](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال بينما نبي من الانبياء ينام تحت شجرة اذ لدغته نملة فامر بجهازه فرفع الجهاز اللي هو الاشياء اللي هو بينام عليها وآآ امر بمتاعه فرفع - [00:30:15](#)
ثم حرق قرى النمل حرق قرى النمل فعاتبه الله عز وجل قال له الا ان قرصتك نملة تحرق امة من الامم تسبح وفي الرواية الاخرى قال له هلا نملة واحدة - [00:30:40](#)

يعني هل احرقت نملة واحدة نظر اهل العلم الى هذا العتاب ما سببه قال بعضهم سبب الاحراق لانه لا يعذب بالنار الا رب النار كما ثبت ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه لما بلغه ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حرقا - [00:31:05](#)
المرتدين الذين نصبوه الها حرقهم بالنار فقال ابن عباس لو كنت مكانه لقتلتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ولما حرقتهم لقول النبي، صلى الله عليه وسلم، لا يعذب بالنار الا رب النار - [00:31:37](#)
ولكن الكلام ده في نظر لان هذا في شرعنا. فلا يمتنع ان يكون في شرع من قبلنا انه احراق المؤذي لا سيما اذا علمنا انه نبي. والنبي لا يتجاوز ما اذن له فيه - [00:32:08](#)

ليس من خلق الانبياء انه اذا انفعل مثلا او اذا غضب ان يتجاوز حدود الله. لا انما اذا حرق يبقى مأذون له في الاحرام ولذلك لم يعاتبه في اصل الاحرام - [00:32:30](#)
انما قال له هلا نملة كانما عوتب انه حرق من لم يؤذي فليل له طيب الذي اذاك احرقه وعاقبه لكن من لم يؤذك لماذا تعاقبه؟ لماذا تحرقه؟ وهذا هو الوجه الايه - [00:32:50](#)

في هذا الحديث وجه اخر قاله الكرمانى رحمه الله او قاله القرطبي صاحب شرح صحيح مسلم وليس القرطبي صاحب التفسير قرطبي اللي هو شرح صحيح مسلم ده شيخ صاحب التفسير - [00:33:15](#)
قال عوتب لانه فعل خلاف الاولى وكان الاولى ان يصبر ويصفح وان يتحمل هذا الذي لكن الوجه الاقوى هو ان الله عز وجل عاتبه لانه حرق من لم يؤذي وذكر الحكيم الترمذي في نواذر الاصول - [00:33:31](#)

وغيره زي الكلابزي في معاني الاخبار ان هذا النبي هو موسى عليه السلام. وذكروا لذلك قصة القصة ان موسى عليه السلام مر بقرية اهلكها الله عز وجل عن اخرها فقال يا رب - [00:34:02](#)

اهلكتهم عن اخرهم الم يكن فيهم صبيان ممن لم يقترف ذنبا الم يكن فيهم دواب غير مكلفة قال هذا ثم لم يلبث ان وضع متاعه ونام في ظل شجرة. ففرصته نملة فكان الذي سمعتم. فلما حرق - [00:34:25](#)

ترى النمل قال الله عز وجل هلا نملة انت الان منذ قليل بتقول كان فيها صبيان وكان فيها دواب واهلكتها. طيب ما انت كمان احرقت من لم يؤذي مع الفارق البين ان الله تبارك وتعالى اذا عمم الهلاك كان هذا الهلاك للمطيعين طه - [00:34:51](#)

وكان بركة عليهم. وكان على العصاة نقمة بخلاف الذي جرى من بني ادم فهو من الله عز وجل كما ذكرت فكان الله تبارك وتعالى اراد ان يعلم موسى عليه السلام او يعلم ذاك النبي - [00:35:17](#)

الحكمة التي لم يجد لها جوابا بفعله هو فالحاصل ان الله عز وجل عاتب ذلك النبي انه حرق قرى النمل واذن له في نملة واحدة اي التي اذته. وفي هذا جواز ان تدفع المؤذي من النمل. ناس كثيرون يسألون عن النمل في - [00:35:41](#)

بيوت وان هو بيدخل على المعاش ويفسده. ويسألون هل يجوز ان نقتل هذا النمل ام لا؟ نقول نعم يجوز ان يقتل هذا النمل اذا ثبت انه مؤذي. او رأينا اذاه. لكن لا تحرقه. اقتله باي - [00:36:12](#)

وسيلة اخرى لكن الحرق لا. لان الله تبارك وتعالى حرم علينا ان نعذب بالنار. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي - [00:36:32](#)

سبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لما سمع سليمان عليه السلام صوت هذه النملة وكلامها وكانت الريح تنقل اليه اصوات الجن والانس والطير - [00:36:58](#)

لما سمع هذا قال الله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها فقوله ضاحكا دلتنا على ان سليمان عليه السلام لم يغضب بخلاف ما لو كان السياق فتبسم من قولها لان الابتسامه يجوز ان يكون عن سخط - [00:37:23](#)

وعن استهزاء وليس عن رضا احنا بنقول في الفاظنا الدارجة فلان ضحكته صفرا مع انه قد انفرجت اساريره وتباعد ما بين فكبيه وبدت اسنانه. واي ابتسام يكون هكذا؟ طب ما الذي جعلها صفراء - [00:37:53](#)

فالعلماء يقولون الابتسام على انواع ابتسام الغضب كما حدث لكعب ابن مالك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تخلف كعب عن غزوة تبوك ورجع النبي صلى الله عليه وسلم وجلس في المسجد وجاء المعذرون من الاعراب يعتذرون. كل بعذر حتى جاء كعب بن مالك. قال كعب فلما - [00:38:22](#)

رأني تبسم تبسما مغضب وقال ما خلفك اولم تكن قد ابتعت ظهرك فقوله تبسم تبسم المغضب دل على ان الابتسام قد يكون عن غضب. والابتسام قد يكون عن سخرية فلما قرأنا قوله تعالى ضاحكا - [00:38:49](#)

والضحك لا يكون الا من انفعال القلب سرورا الضحك لا يكون الا من انفعال القلب سرورا. يبقى تبسم ضاحكا طب ليه جت ضاحكا دي ؟ حتى لا تفهم ان خلق سليمان عليه السلام كان كخلق الملوك - [00:39:18](#)

الرجل اذا صار رأسا لبس غير ثوبه كل آآ صفات الفرعنة تخرج عليه ولا يقبل مراجعة من احد الا اهل الديانة يردهم دينهم انما احنا بنتكلم عن الصفة العامة. لملك ليس عنده دين. اوليس عنده وازع يرده - [00:39:44](#)

لا يقبل مراجعة من احد لا سيما ان كان في مثل ابهة سليمان وفي مثل ضئالة النمل التي توطأ بالاقدام ولا يحس بها الواطى فاراد الله تبارك وتعالى ان يبين لنا ان سليمان لم يغضب - [00:40:17](#)

من هذا القول انما قال رب اوزعني اي الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وده من وفاء الابن. انه لا يدعو لنفسه بدعوة الا دعا لوالديه مثلها - [00:40:40](#)

فهما سبب وجوده. وقد يكون سبب هدايته فلا ينبغي ان يدعو بدعوة الا قرن والديه لان هذا من الوفاء رب اوزعني ان اشكر نعمتك انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه - [00:41:03](#)

وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين قوله برحمتك بينها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الشهير عنه انه قال
سدوا وقاربوا وابشروا. واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا - [00:41:29](#)
انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. نسأل الله تبارك وتعالى ان يتغمدنا واياكم برحمته وان يتقبل منا اعمالنا
بفضله ومنته. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا - [00:41:53](#)
وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ان ما ظهر
منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا - [00:42:13](#)
علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها او مولاها اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا
وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا - [00:42:33](#)